لمعنى التقليل وان لم توصل الفعل الى الاسم ورد بان من زائدة
فقياس رب عليها قياس مع الفارق واجاب عن ذلك الاعتراض
صاحب المغني بان ذلك انما هو لضعف الفعل المتاخر في المفعول
عن العمل فيعد بحرف الجر كقوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون
ولا سيما اذا وجب تاخر الفعل كما هنا ورده الشيخ الرضي والسيد
عبد الله بان العادة ان يعد مثل ذلك الضعيف باللام فقط
من بين حروف الجر لافادتها التخصيص حتى يخص مضمون ذلك
الضعيف عن العمل في ذلك المفعول بذلك المفعول فلا يستنكر
عمله فيه نحو لزيد ضربت وانا ضارب لزيد وضربي لزيد حسن
انتهى كلامهما ملخصا واعترض عليهم ايضا بمثل رب رجل كريم
اكرمته لان الفعل لا يتعدى الى مفعوله بحرف الجر والى ضميره معا فلا
يقال لزيد ضربته واعتذر عنه بان اكرمته صفة والعامل
محذوف قال الرضي هذا الاعتذار عذر بارد لان معنى رب
رجل كريم اكرمت واكرمته شيء واحد والاول جواب بالاتفاق
ولا شك انك اذا قلت في جواب من قال ما اكرمت رجلا رب
رجل كريم اكرمته لم يخرج معنى الكلام في هذا المقال الى شيء آخر
مقدر في نظم الكلام مثل تحققت او ثبت على ما ادعى عامة
الكرام وان اعتذر بان الضمير في اكرمته للمصدر اي اكرمت
الاكرام كان ابرد لان الضمير المصدر المنصوب بالفعل قليل الاستعمال

فيما

فيما بين الانام بخلاف رب رجل كريم لقيته فان الاستعمال
قد شاع فيه وان قالوا ان لقيته مفسر للقيت المقدر رجاء الاشكال
الاول مع انه لم يثبت في كلامهم تفسير الناصب للجار والمجرور بفعل
آخر نحو بزيد جاوزته اي مررت بزيد جاوزته ويشكل ايضا
على قولهم بنحو رب رجل كريم جاءني في جواب من قال ما جاءك
رجل ولا شك ان جاءني هو جواب رب اذ لا يتوقف معنى الكلام
على شيء آخر في هذا المقام بل تم بقولك جاءني فيكون كقولك بزيد والضمير للمنصوب وقد تقرر
في المنصوب على شريطة التفسير امتناع ذلك فان ارتكب متمحلا ان
جاءني صفة والعامل تحققت ونحوه فهو محال العدم توقف
معنى الكلام عليه في هذا المقال انتهى كلام الرضي معنى التغيير اليسير
عليه رحمة الله القدير وقال الاخفش من البصرية والكل من الكوفية
ان كلمة رب ليست بحرف جر بل اسم مضاف الى النكرة فمعنى رب
رجل في اصل الوصل قليل من هذا الجنس كما ان معنى كم رجل كثير من هذا
الجنس واختاره الفاضل رضي الدين وتبعه من بعده عصام
الدين في شرحهما للكافية جعل الله تعالى سعيهما سبب الرحمة
الوافية فعلى هذا القول المذكور فهو اما مرفوع ابدا على انه مبتدأ
لا خبر له على ما حققه الرضي في كتابه المذكور واما معرب على حسب العوامل
على ما دققه العصام الفاضل ففي رب رجل لقيت منصوب بلقيت
وفي رب رجل لقيته مرفوع مبتدأ فاضبط ما ذكر في هذا المقام فانه

Copyright © King Saud University